تأثير أسلوب التعلم التبادلي في تعليم مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة بدرس التربية البدنية

د/ عبدالله حامد بن ناصر اللهيبي *

أ/ شايع حسين شايع الدوبان **

المقدمة:

المنهج الحديث عبارة عن مجموعة من الخبرات التربوية التي تقدم للطلاب سواءً كانت داخل المدرسة او خارجها بهدف تعديل سلوكهم وإكسابهم الكفايات العلمية والنمو المتكامل في جميع جوانب الشخصية العقلية والثقافية والاجتماعية والنفسية والبدنية. ويتميز المنهج الحديث بإسهامه في تعليم الطلاب اعتمادهم على أنفسهم في حل المشكلات التي تواجههم، ومساعدة المعلم في استخدام طرق تدريس متنوعة بحيث يصبح دور المعلم هو تخطيط المواقف التعليمية وتصميمها للطلاب وتوجيههم داخل الدرس، وتوجيه السلوك ومراعاة الفروق الفردية بينهم (عبدالله،٢٠٠٧).

حيث تعتبر التربية البدنية من المكونات الأساسية للتربية العامة ولا يمكن الاستغناء عنها، فهي تساهم في النمو الجسمي والمحافظة على الصحة العامة وتعمل على تحقيق النمو المتزن والمتكامل لجميع الجوانب الشخصية وهو ما يتوفر غالباً في مجال التربية البدنية (السطري، ٢٠١٣).

وتعتمد برامج التربية البدنية على الخبرات والمواقف التعليمية والتربوية التي توفرها المدرسة من خلال الأنشطة البدنية بهدف تعديل سلوك الطلاب تعديلاً ايجابيّاً، ومن شروط بناء هذه البرامج الاستمرارية والتكامل والشمول حيث يجب أن يكون البرنامج شامل في بناء الطلاب في جميع الجوانب

* أستاذ مشارك بكلية علوم الرياضة والنشاط البدني_ جامعة الملك سعود

** طالب ماجستير بكلية علوم الرياضة والنشاط البدني_ جامعة الملك سعود

الشخصية واكتساب المعارف والاتجاهات والمهارات التي تناسب الفئة العمرية وخصائص المتعلم (عايش،٢٠٠٧).

وقد قدما موستن وسارا مجموعة من أساليب التدريس وتتنوع الاساليب وفقاً للمادة المتعلمة وايجابية كل من المعلم والمتعلم، ومن تلك الاساليب اسلوب الامر والاسلوب التبادلي والتدريبي والتطبيق المتعدد المستويات واسلوب المبادرة من المتعلم وغيرها، بحيث يعتمد كل أسلوب على ما هو المطلوب من المعلم وما هو المطلوب من الطالب خلال العملية التعليمية ودور كل منهما اثناء التنفيذ (البساطي، ٢٠٠٩).

ومن تلك الاساليب التي قدمها موستن وسارا ما يتم استخدامه بشكل خاص في مجال التربية البدنية حيث ذكر منها الاسلوب التبادلي، حيث يتم اختيار أساليب التدريس في مادة التربية البدنية بما يتناسب مع متطلبات المادة ومستوى الطلاب وخصائصهم وقدراتهم والهدف المراد تحقيقه (البساطي، ٢٠٠٩).

ويعد الأسلوب التبادلي أحد هذه الأساليب المستخدمة في درس التربية البدنية وفيه تتمحور العملية التعليمية حول الطالب وتفاعله مع تنفيذ الأنشطة والمهام المطلوبة منه بحيث تكون طبيعة العمل في هذا الاسلوب عبارة عن طالبين أحدهم مؤدي والآخر ملاحظ ويقدم التغذية الراجعة من خلال ورقة المعيار المهاري (Skill sheet) والتي يعدها المعلم باختيار أهم النقاط الفنية في المهارة وكذلك طريقة الاداء، ويتم تهيئة الورقة المعيارية وتوزيع الطلاب الى مجموعتين مجموعة تؤدي والمجموعة الاخرى تلاحظ باستخدام الورقة المعيارية (البساطي،٢٠٠٩).

إن دور المعلم في الاسلوب التبادلي هو تحديد المهارات التي يجب تنفيذها وكذلك الإشراف على الطلاب اثناء الأداء وتوجيههم مع ملاحظة اداء جميع الطلاب اثناء عملية التعلم (عايش،٢٠٠٧). وأن هذا الأسلوب يهيئ

للطلاب البيئة المناسبة لتحقيق جوانب التطور الانفعالي والوجداني والمهاري لديهم بما يحقق رغباتهم ويشبع حاجاتهم. (المسعود،٢٠٠١).

ومن أهداف التربية البدنية العامة في التعليم تنمية المهارات الحركية للطلاب وتعزيز مشاركتهم طوال العام لذلك يتضمن منهج التربية البدنية المعد من قبل وزارة التعليم مجموعة ألعاب ومهارات حركية رياضية فردية وجماعية لتعليمها حسب الفئات العمرية لكل مرحلة، ومن تلك الالعاب الرياضية لعبة كرة السلة التي تعتبر أحد الالعاب المهمة لتنمية العمل الجماعي وتحقيق التفاعل بين الطلاب داخل درس التربية البدنية وسهولة توفير الادوات والساحات المناسبة لتعليم المهارات (وزارة التعليم، ٢٠١٦).

كرة السلة هي إحدى الالعاب الجماعية التي تعتمد على تعاون الطلاب في الفريق الواحد للوصول للتسجيل في سلة المنافس من خلال استلام الكرة والتمرير ثم التصويب باتجاه سلة الفريق المنافس للحصول على النقاط، وتتعدد انواع التمرير في كرة السلة حسب وضع استعداد اللاعب لأداء المهارة فقد يمرر تمريرة صدرية وأخرى مرتدة من الارض باتجاه الزميل او تمرير بيد واحدة للأمام او للخلف وكذلك تمريرة طويلة أو خطافيه والتمريرة الجانبية (سلامة، ٢٠١٣).

مشكلة الدراسة:

يوجد الكثير من الطرق والاساليب التي يستخدمها المعلم داخل الدرس لتحقيق اهدافه، ويجب على المعلم التنويع في استخدام تلك الاساليب ويراعي فيها خصائص وقدرات الطلاب الفكرية والاجتماعية والبدنية، ويأتي تصنيف تلك الاساليب بناءًا على ايجابية كل من المعلم والمتعلم ودور كل منهما داخل الدرس، وفي التربية البدنية قدما موستن وسارا سلسلة من الاساليب التدريسية تعتمد في استخدامها على من يقوم باتخاذ القرار قبل واثناء وبعد التدريس وادوار كل من المعلم والمتعلم داخل الدرس (البساطي، ٢٠٠٩).

ومن خلال عمل الباحثان في مجال التربية البدنية وبعد استطلاع آراء عدد من معلمي التربية البدنية تبيّن أن جزء كبير من وقت الدرس يصرف للأمور الإدارية وغيرها من أجزاء الدرس، مما يقلص وقت اداء الطلاب للمهارات في درس التربية البدنية، وهنا يبرز دور المعلم في استخدام الطريقة التبادلية باختياره لأهم النقاط الفنية التي قد تساعده في التطبيق بالشكل الأمثل وتختصر الكثير من الوقت في التعلم وتتيح له فرصة أكبر للتصحيح والمتابعة وتقييم الطلاب بطريقة مناسبة.

ونظراً لأهمية الاستفادة من دروس التربية البدنية فقد قام الباحثان بالاستقصاء عن أفضل الطرق والوسائل المناسبة للطلاب والتي تخدم المنهج والمهارات الرياضية المراد تعليمها، ومن خلال استطلاعهما لدروس التربية البدنية تبيّن ان أسلوب الأمر هو الأسلوب المستخدم بكثره في دروس التربية البدنية وهذا يتوافق مع ماذكره (سماتي، ويونس، ٢٠١٧) في دراستهم عن أثر استخدام وحدة تعليمية بالاسلوب التبادلي على تعليم بعض مهارات كرة السلة لطلاب الصف الثاني متوسط حيث انه من خلال اطلاعهم على سير العملية التعليمية وجدوا أيضاً ان الأسلوب الأمري هو المتبع في تدريس الطلاب، وقد تُستخدم بعض الأساليب الأخرى مثل الاكتشاف الموجه أو الأسلوب التدريبي وغيرها من الأساليب لكن المعلم غالباً يبحث عن الأسهل تطبيقاً لاستغلال وقت الدرس و الاستفادة منه، أيضا قد يتعلم الطالب المهارة لكن قد يفقد الكثير من الفوائد عند تطبيق الأسلوب الأمري، ومن تلك الفوائد التي يمكن تحقيقها داخل الدرس تماشياً مع المنهج الحديث اعتماد الطالب على نفسه وتعويده على إصلاح الأخطاء وتعديلها بالتعاون مع زملاءه، كذلك تعويده على القيادة ومعرفة أهم النقاط الفنية في المهارة نفسها، وترك مجال أوسع للطالب للتطبيق والتعلم بالتعاون مع زملاءه، وقد لا تناسب هذه الطريقة جميع المهارات المراد تعلمها وقد تساهم في زيادة فاعلية الطلاب وتهيئتهم لدرس

التربيــة البدنيــة بشـكل أفضــل، وتعويـد المعلـم علـى التنـوع فـي الأسـاليب المستخدمة والبعد عن استخدام أسلوب واحد خلال تنفيذ الدروس.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- تعد الدراسة الأولى من نوعها في المملكة العربية السعودية على حد علم الباحثان التي تبحث في تأثير أسلوب التعلم التبادلي في تعليم مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة بدرس التربية البدنية.

٢- من المؤمل أن تضيف نتائج هذه الدراسة قدراً من المعلومات والحقائق العلمية التي قد تفيد معلمي التربية البدنية حول مدى فاعلية الأسلوب التبادلي في تنمية المهارات الرياضية.

٣- تكون مرجع علمي للباحثين والمتخصصين والمهتمين بمجال التربية البدنية لتزويدهم بالنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى ما يلي:

١- التعرف على مدى تأثير أسلوب التعلم التبادلي في تعلم مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة بدرس التربية البدنية لطلاب الصف الثاني متوسط بمدرستي (اياس بن مالك، وقدامة بن مضعون).

٢- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الأسلوب الأمري والتبادلي في تعليم مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة بدروس التربية البدنية لدى طلاب الصف الثاني بمدرستي (اياس بن مالك، وقدامة بن مضعون).

٣- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في تعلم مهارة التمريرة الصدرية وفقا لمتغير الطول.

تساؤلات الدراسة:

١- ما تأثير أسلوب التعلم التبادلي في تعلم مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة بدروس التربية البدنية لدى طلاب الصف الثاني متوسط بمكتب تعليم العزيزية بالرياض؟

٢- هل توجد فروق دالة احصائياً بين الأسلوب الأمري والتبادلي في تعليم مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة بدروس التربية البدنية لدى طلاب الصف الثاني متوسط بمكتب تعليم العزيزية بالرياض؟

٣- هل توجد فروق دالة احصائيا في تعلم مهارة التمريرة الصدرية وفقا لمتغير الطول؟

مصطلحات الدراسة:

- أسلوب التعلم التبادلي:

"هو تنفيذ الواجبات واهم النقاط الفنية من الطالب المؤدي وتقديم التغذية الراجعة من الزميل الملاحظ من خلال ورقة المعيار المهاري" (البساطي،٢٠٠٩: ص٣٦).

- أسلوب التعلم الامري:

اتخاذ جميع القرارات من قبل المعلم بتحديد ما يجب عمله وتنفيذه من قِبل الطلاب، فهو يقوم بالشرح وإعطاء النموذج وعلى الطلاب تنفيذ الأوامر والاستجابة للمعلم (أبورشيد والسبر، ٢٠٠٥).

- التعريف الاجرائي لأسلوب التعلم التبادلي:

هو جميع ما يقوم به الطالب داخل الدرس وأثناء تنفيذ المهارة مستخدماً الورقة المعيارية، وتقديم التغذية الراجعة للزميل المؤدي وتصحيح الاداء وتقييمه من خلال تلك الورقة المعيارية.

أسلوب التعلم الامري:

هو ان يقوم الطالب بتنفيذ جميع ما يطلبه منه المعلم باتباعه للخطوات وتنفيذ الاوامر، ويكون دور الطالب هو التنفيذ فقط وتطبيق التعليمات الموجه له من قبل المعلم.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

- "**محمد الشحات**" (٢٠١٦) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوبي التعلم التبادلي والأوامر على اداء بعض المهارات الأساسية في رياضة الإسكواش والتي اجريت على (٢٠) طالبة من طالبات شعبة تدريس التربية البدنية واستخدم فيها المنهج التجريبي، أظهرت النتائج وجود تحسن في المجموعة التجريبية التي استخدمت (الاسلوب التبادلي) بصورة أفضل من المجموعة الضابطة التي استخدمت (اسلوب الأمر) في اداء المهارات الاساسية، حيث جاء الفارق في نسبة التحسن تجاه المجموعة التجريبية التي استخدمت الاسلوب التبادلي.
- "**مازن الدعيجي**" (٢٠١٤) في دراسته التي هدفت الى التعرف على تأثير استخدام اسلوبي التعلم التبادلي واسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات على مستوى الاداء المهاري لبعض مهارات كرة اليد لطلاب المرحلة الابتدائية من ١٠– ١٢ سنة، وتم اختيار(١٥٠) طالب من عينة الدراسة من طلاب المرحلة الابتدائية من سن ١٠ –١٢ سنة في مدارس المرحلة الابتدائية النهارية بالرياض، وقد اظهرت النتائج انه يوجد فروق دالة احصائياً بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي الذي استخدم الاسلوب التبادلي في تعليم مهارات التصويب والتمرير والاستلام.

٣- "**صادق الحايك**" (٢٠٠٩) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام أسلوبين في تدريس مهارات كرة السلة من أساليب موستن

(الاسلوب التبادلي و واسلوب الاكتشاف الموجه) في مدى اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية (الجسمية والنفسية والاتصال)، وتم اختيار العينة من طلاب كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية المسجلين في كرة السلة وعددهم (٢٠) طالباً وطالبة، وقد اظهرت النتائج ان الطلاب الذين استخدموا اسلوبي الاكتشاف الموجه والاسلوب التبادلي تطورت لديهم المهارات الحياتية، وقد سجل طلاب الاسلوب التبادلي متوسطات اعلى وذات فروق دالة احصائيا عن طلاب اسلوب الاكتشاف الموجه في مهارات الاتصال والمهارات النفسية، اما في المهارات الجسمية فقد سجل طلاب الاكتشاف الموجه متوسطات اعلى وذات فروق دالة احصائياً من طلاب الاسلوب التبادلي.

٤- "**حسن التميمي**" (٢٠٠٩) في دراسته التي هدفت إلى معرفة تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تحقيق أهداف التربية الحركية المهارية والمعرفية وتكونت العينة من ١١١ طالباً، واستخدم فيها المنهج التجريبي أظهرت النتائج إمكانية استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تدريس التربية الحركية لطلاب الصف الثالث الابتدائي، وانه يؤدي الى تحسن الأداء في الجانب المهاري والمعرفي لدى الطلاب.

٥- "**المسعود**" (٢٠٠١) في دراسته التي هدفت إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التبادلي في دروس التربية البدنية على كل من جوانب التطور البدني والمهاري والانفعالي لدى طلاب الصف الثالث متوسط، التي أجريت على ٢٤٠ طالب وكان تقسيم الطلاب إلى مجموعة تجريبية عددهم ١٢١ طالباً ومجموعة ضابطة عددهم ١١٩ طالباً، واستخدم فيها المنهج التجريبي واظهرت ان هناك فروق دالة احصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت أسلوب التعلم التبادلي في قياسات التحمل العضلي والتطور المعرفي والمهاري لكل من كرة القدم

وكرة السلة على المجموعة الضابطة التي استخدمت أسلوب التعلم المعتاد تطبيقه في الدروس دون أي تغيير.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- أجرى (**Kolovelonis, 2011**) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير أسلوب التدريس التبادلي و التدقيق الذاتي على أداء الطلاب في التمريرة الصدرية بكرة السلة. و تكونت عينة الدراسة من (٦٤) طالب من الصف الخامس و السادس، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. و كان من أبرز نتائج الدراسة أن نتائج المجموعات التجريبية تفوقت على المجموعة الضابطة في دقة التمريرة الصدرية.
- أجرى (**Allhayek, 2011**) دراسة هدفت إلى معرفة مدى تأثير استخدام طريقتين حديثة في تدريس اكتساب المهارات الحياتية للطلاب في التربية البدنية (الأسلوب التبادلي وأسلوب الاكتشاف الموجه). تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طالب لمرحلة البكالوريوس من كلية التربية البدنية بالجامعة الأردنية. وكان من أبرز النتائج أن هناك تقدم في المهارات الحياتية لدى الطلاب في كلا الاسلوبين (التبادلية والاكتشاف الموجه). كان هناك فروق ذات دلالات إحصائية لصالح الأسلوب التبادلية في مهارة التواصل والمهارات النفسية. وكان هناك فروق ذات دلالات إحصائية لصالح اسلوب الاكتشاف الموجه في المهارات البدنية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يمكن إيجازها فيما يلي:

- أجمعت أغلب الدراسات السابقة على أهمية دراسة تأثير الأساليب التدريسية على المهارات الرياضية.
- استخدمت أغلب الدراسات المنهج الوصفي، والتجريبي، وتم تطبيق الاختبارات القبلية والبعدية.

- وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في فهمه لعمق مشكلة الدراسة، واختيار عينة الدراسة، وتحديد المنهج الذي سيتم استخدامه في الدراسة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج التجريبي، ومنهج التحليل البعدي باستخدام التصميم التجريبي، وذلك لتحقيق اهداف الدراسة والتحقق من فروضها.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب المرحلة المتوسطة (الصف الثاني متوسط) بمكتب تعليم العزيزية والبالغ عددهم (٣٣٩٢) طالباً بناءاً على إحصائية إدارة التعليم بمنطقة الرياض للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

عيّنة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية، ممن تنطبق عليهم الشروط، وبلغ عدد أفراد العينة (١٢٢) طالب يمثلون عدد من المدارس والجدول رقم (١) يبين أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (١)
يوضح أفراد عينة الدراسة.

المدرسة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموع
اياس بن مالك	٣٣	٣١	٦٤
قدامة بن مضعون	٢٩	٢٩	٥٨
المجموع	٦٢	٦٠	١٢٢

القياسات المستخدمة في الدراسة:

اختبار كريا زوجلو للقياسات البدنية و المهارية في كرة السلة: وهو عبارة عن قياس عدد التمريرات الصحيحة على الحائط في الوقت المحدد، وفيه يقف اللاعب بالكرة على مسافة ٣ متر من حائط مرسوم عليه خط موازي للأرض وعلى ارتفاع (١٨٠) سم بحيث يزيد هذا الارتفاع اذا كان طول

اللاعب أكثر من (١٨٠) سم، إذ يرسم الخط في هذه الحالة بارتفاع يماثل طول اللاعب، يقوم الطالب بالتمرير على الحائط حتى مستوى الخط في زمن قدره (٦٠) ثانية على فترتين متساويتين بينهما (٢٠) ثانية للراحة (سلامة، ٢٠١٣).

بطاقة المهام: بعد الاطلاع على مراجع علمية ودراسات سابقة تم تصميم بطاقة وصف المهام وتتضمن المهام المكلف بأدائها كل من المؤدي والملاحظ، حيث تشتمل على تجزئة هذه المهام إلى أجزاء متتابعة، كما تشتمل على صور و أشكال توضيحية لطريقة أداء المهمة.

خطوات تنفيذ الدراسة:

أ – الإجراءات التمهيدية:

المقابلة الشخصية مع المساعدين لتطبيق الدراسة:

- جمع البيانات الخاصة بعينة الدراسة الاسم والطول.
- الحصول على الموافقات الإدارية لتنفيذ البحث.
- تجهيز الأجهزة والأدوات المستخدمة في القياس، ومكان التنفيذ.
- شرح مهام المعلم والطالب المؤدي والطالب الملاحظ وتوزيع أدوارهم داخل الدرس باستخدام الورقة المعيارية.

ب– الإجراءات الرئيسية والمدة الزمنية:

تم استخدام الأسلوب التبادلي في تعليم مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة للمجموعة التجريبية من تاريخ ١٤٣٩/٧/١٨هـ إلى تاريخ ١٤٣٩/٨/٣٠هـ أي بمعدل ٦ حصص، واستخدام أسلوب الأمر لتعليم المهارات نفسها للمجموعة الضابطة من تاريخ ١٤٣٩/٧/١٨هـ إلى تاريخ ١٤٣٩/٨/٣٠هـ أي بمعدل ٦ حصص.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحثان بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية (SPSS) حيث تم الأساليب الإحصائية التالية: (المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمحاولات الطلاب القبلية الأولى والثانية، كما تم تطبيق اختبار "ت" للعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي الدراسة في المحاولتين الأولى والثانية للتمريرة الصدرية، وذلك لمعرفة مدى تجانس المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق التجربة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (٢).

جدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي التجانس (نتائج مدرسة إياس بن مالك)

المحاولة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأولى	التجريبية	٣١	١٥.٧١	٤.٢٨	٦٢	٥.٧٢	٠.٠٠
	الضابطة	٣٣	٢١.٣٦	٣.٦٢			
الثانية	التجريبية	٣١	١٦.٠	٤.٧١	٦٢	٤.٩٥	٠.٠٠
	الضابطة	٣٣	٢١.٤٨	٤.١٥			

يتضح من الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة، فقد بلغت قيمة ت ٥.٧٢ بدلالة إحصائية ٠.٠، وذلك لصالح المجموعة الضابطة مما يشير إلى أن المجموعتين بينهما فروق قبل إجراء التجربة. وللتغلب على الفروق بين المجموعتين استخدم اختبار انكوفا في الاختبار البعدي.

جدول (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار القبلي التجانس (نتائج مدرسة قدامة بن مضعون)

المحاولة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأولى	التجريبية	٢٩	١٥.٦٢	٤.٩٣	٥٦	٠.٣٩٩	٠.٦٩١
	الضابطة	٢٩	١٥.١٠	٤.٩٠			
الثانية	التجريبية	٢٩	١٧.١٧	٤.٥٦	٥٦	٠.١٤٥	٠.٨٨٥
	الضابطة	٢٩	١٧.٠٠	٤.٤٧			

يتضح من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في المحاولة الأولى، فقد بلغت قيمة ت ٠.٣٩٩ بدلالة إحصائية ٠.٦٩١، مما يشير إلى تجانس المجموعة الضابطة والتجريبية في المحاولة الأولى القبلية، كما يبين الجدول (٣) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة في المحاولة الثانية، فقد بلغت قيمة ت ٠.١٤٥ بدلالة إحصائية ٠.٨٨٥، مما يشير إلى تجانس المجموعة الضابطة والتجريبية في المحاولة الثانية القبلية.

عرض ومناقشة النتائج:

أولاً عرض النتائج:

السؤال الأول: ما تأثير أسلوب التعلم التبادلي في تعلم مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة بدروس التربية البدنية لطلاب الصف الثاني متوسط بمكتب تعليم العزيزية بالرياض؟

قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية القبلية والبعدية لمدرستي اياس بن مالك، قدامة بن مضعون، كما تم تطبيق اختبار "ت" للعينتين المترابطتين (Paired Samples Test)؛ للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين

لمجموعة الدراسة في المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية القبلية والبعدية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدولين رقم (٤-٥).

جدول رقم (٤)

يبين نتائج دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعة الدراسة في المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية القبلية والبعدية لمدرسة اياس بن مالك

المحاولة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأولى	القبلي	٣١	١٥.٧١	٤.٢٨	٣٠	٥.٦٥	٠.٠٠٠
	البعدي		٢٠.٠٣	٤.٧٢			
الثانية	القبلي		١٦.٠	٤.٧٠	٣٠	٤.٧٦	٠.٠٠٠
	البعدي		١٨.٨٤	٤.١٩			

يتضح من الجدول (٤) السابق أن قيمة (ت) بلغت ٥.٦٥، عند مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٠٠؛ في المحاولة الأولى للتمريرة الصدرية، في حين بلغت قيمة ت ٤.٧٦ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠ في المحاولة الثانية، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية الأسلوب التبادلي في زيادة المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية.

جدول رقم (٥)

يبين نتائج دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الدراسة في

المحاولة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأولى	القبلي	٢٩	١٥.٦٢	٤.٩٣	٢٨	٥.٢٨	٠.٠٠٠
	البعدي		١٩.٣١	٥.٢٠			
الثانية	القبلي		١٧.١٧	٤.٥٦	٢٨	٣.١٦٢	٠.٠٠٤
	البعدي		١٨.٨٣	٤.٦٥			

يتضح من الجدول (٥) السابق أن قيمة (ت) بلغت ٥.٢٨، عند مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٠٠؛ في المحاولة الأولى للتمريرة الصدرية، في حين بلغت قيمة ت ٣.١٦٢ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٤ في المحاولة الثانية، مما

يعني وجود فروق دالة إحصائياً في المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فاعلية الأسلوب التبادلي في زيادة المحاولات الصحيحة لتمريرة الصدرية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة احصائياً بين الاسلوب الامري والتبادلي في تعليم مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة بدرس التربية البدنية لدى طلاب الصف الثاني متوسط بمكتب تعليم العزيزية بالرياض؟

قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية القبلية والبعدية، كما تم تطبيق اختبار "ت" للعينتين المترابطتين (Paired Samples Test)؛ للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتي الدراسة في المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية للمجموعة الضابطة التي تعلمت بالأسلوب الأمري والتجريبية التي تعلمت بالأسلوب التبادلي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

يبين نتائج دلالة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لعينة الدراسة في المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية القبلية بين المجموعتين في المدرستين

المحاولة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الأولى	التجريبية	٦٠	١٩.٦٧	٤.٩٦	١٢٠	٢.٠٠	٠.٠٤٨
	الضابطة	٦٢	٢١.٢٩	٤.٧٥			
الثانية	التجريبية	٦٠	١٨.٨٤	٤.٤١	١٢٠	٢.٧٧	٠.٠٠٧
	الضابطة	٦٢	٢٠.٩٧	٤.٦٤			

يتضح من الجدول (٦) السابق أن قيمة (ت) بلغت ٢.٠٠، عند مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٤٨؛ في المحاولة الأولى للتمريرة الصدرية، في حين بلغت قيمة ت ٢.٧٧ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٧ في المحاولة الثانية، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية بين المجموعة

الضابطة في المدرستين والتجريبية في المدرستين، وذلك لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت الاسلوب التبادلي.

السؤال الثالث: ما العلاقة بين طول الطالب والتمريرات الصدرية الصحيحة في المحاولتين الأولى والثانية قبليا وبعدياً.

للإجابة عن هذا السؤال استخدم معامل ارتباط بيرسون بين متغير الطول ومتغير التمريرات الصدرية في جميع المحاولات كل محاولة على حدة لمدرسة اياس بن مالك، ويبين الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (٧)

جدول معاملات ارتباط بيرسون بين متغيري الطول والتمريرات الصدرية الصحيحة

المحاولات	الطول	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
المحاولة الأولى قبليا	٠.٥٦٨**	٠.٠٠٠
المحاولة الثانية قبليا	٠.٤٦٣**	٠.٠٠٠
المحاولة الأولى بعديا	٠.٥٩٩**	٠.٠٠٠
المحاولة الثانية بعديا	٠.٣٥٩**	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متغيري الطول والتمريرات الصدرية الصحيحة، وهذا يعني أنه كلما زاد طول الطالب كلما زادت عدد تمريراته الصدرية الصحيحة.

أيضاً استخدم معامل ارتباط بيرسون بين متغير الطول ومتغير التمريرات الصدرية في جميع المحاولات كل محاولة على حدة لمدرسة قدامة بن مضعون، ويبين الجدول التالي هذه النتائج:

جدول (٨)
جدول معاملات ارتباط بيرسون بين متغيري الطول والتمريرات الصدرية الصحيحة

المحاولات	الطول	
	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
المحاولة الأولى قبليا	**٠.٦٢١	٠.٠٠٠
المحاولة الثانية قبليا	**٠.٥٧٩	٠.٠٠٠
المحاولة الأولى بعديا	**٠.٦٠٤	٠.٠٠١
المحاولة الثانية بعديا	*٠.٤٤٧	٠.٠١٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متغيري الطول والتمريرات الصدرية الصحيحة، وهذا يعني أنه كلما زاد طول الطالب كلما زادت عدد تمريراته الصدرية الصحيحة.

ثانياً: مناقشة النتائج:

أولاً للإجابة على التساؤل الاول الذي ينص على ماتأثير أسلوب التعلم التبادلي في تعلم مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة بدروس التربية البدنية لدى طلاب الصف الثاني متوسط بمكتب تعليم العزيزية بالرياض؟

يتضح من الجدول (٤) السابق أن قيمة (ت) بلغت ٥.٦٥، عند مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٠٠؛ في المحاولة الأولى للتمريرة الصدرية، في حين بلغت قيمة ت ٤.٧٦ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠ في المحاولة الثانية، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية في القياسين القبلي والبعدي لمدرسة اياس بن مالك، وذلك لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية الأسلوب التبادلي في زيادة المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية، أيضاً يتضح من الجدول (٥) السابق أن قيمة (ت) بلغت ٥.٢٨، عند مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٠٠؛ في المحاولة الأولى للتمريرة الصدرية، في حين بلغت قيمة ت ٣.١٦٢ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٤ في المحاولة الثانية، مما يعني

وجود فروق دالة إحصائياً في المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية في القياسين القبلي والبعدي لمدرسة قدامة بن مضعون، وذلك لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فاعلية الأسلوب التبادلي في زيادة المحاولات الصحيحة لتمريرة الصدرية.

ويرجع الباحثان تلك النتيجة الى ان اسلوب التعلم التبادلي يتيح للطلاب فرصة اكبر للتعلم والمشاركة في تنفيذ المهارة تحت اشراف معلمهم، ويوفر التغذية الراجعة المناسبة للطلاب اثناء عملية التعلم بين الطالب المؤدي والطالب الملاحظ مما يوفر فرصاً اكبر لنجاح عملية التعلم وتحسن في اداء المهارات، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من: احمد حسين (٢٠٠٣)، عبدالحميد المسعود (٢٠٠١)، محمد الشحات (٢٠١٦)، صادق الحايك (٢٠٠٩)، والدعيجي (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن اسلوب التعلم التبادلي يؤثر ايجابياً في عملية التعلم مقارنة بالأساليب الاخرى وانه يعطي مجالاً اكبر للطلاب لإظهار قدراتهم والتواصل الايجابي داخل الدرس بطريقة افضل وأكثر فعالية من الاساليب الاخرى.

ثانياً الاجابة على التساؤل الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق دالة احصائياً بين الاسلوب الامري والاسلوب التبادلي في تعليم مهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة بدروس التربية البدنية لدى طلاب الصف الثاني متوسط بمكتب تعليم العزيزية بالرياض ؟

يتضح من الجدول (٦) السابق أن قيمة (ت) بلغت ٢.٠٠٠، عند مستوى دلالة إحصائية ٠.٠٤٨؛ في المحاولة الأولى للتمريرة الصدرية، في حين بلغت قيمة ت ٢.٧٧ عند مستوى دلالة ٠.٠٠٧ في المحاولة الثانية، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في المحاولات الصحيحة للتمريرة الصدرية بين المجموعة الضابطة في المدرستين والتي استخدمت الأسلوب الأمري والتجريبية في

المدرستين التي استخدمت الأسلوب التبادلي خلال عملية التعلم، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وعلى هذا فإن الباحثين يرون ان الاسلوب التبادلي مناسب لتعليم مهارة التمريرة الصدرية ويساهم في تعليم الطلاب بشكل افضل ويزيد من تفاعلهم داخل الدرس مقارنةً بالأسلوب الامري، كذلك يمكن ان يستخدم المعلم الاسلوب التبادلي على الاغلب في مهارات التمرير بشكل خاص والمهارات الاخرى في كرة السلة بشكل عام حيث ان المهارات المتعلمة يسهل تطبيقها بالنموذج وانه من الافضل ان تعطي الطالب مجالاً اكثر لتطبيق المهارة وتقديم التغذية الراجعة باستمرار لتساعده في عملية التعلم بشكل امثل، وهذا ما يتوافق مع ما ذكره حسين علي (٢٠٠٣) (١٧) في أن اسلوب التعلم التبادلي يوفر التغذية الراجعة المباشرة التي تسهم في تطوير المهارات الاساسية في كرة السلة والتي تكون بين الطالب المؤدي والطالب الملاحظ، وهذا ما يتوافق مع ماذكره ايضاً الحايك والحموري (٢٠٠٥، ص٢١٦) أن طلاب الألعاب الجماعية يفضلون تعلم المهارات في الألعاب الجماعية بأسلوب حل المشكلة ثم الاكتشاف الموجه يليهم الأسلوب التبادلي من حيث التفضيل رغبةً منهم في التعلم باستخدام التفكير والتذكر والتحليل.

ثالثاً: الاجابة على التساؤل الثالث الذي ينص على أنه: هل توجد فروق دالة احصائياً في تعلم مهارة التمريرة الصدرية وفقاً لمتغير الطول ؟

يتضح من الجدول رقم (٧) و الجدول رقم (٨) وجود علاقة موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ بين متغيري الطول والتمريرات الصدرية الصحيحة، وهذا يعني أنه كلما زاد طول الطالب كلما زادت عدد تمريراته الصدرية الصحيحة، ويرى الباحثان انه يمكن ان يتم اقتراح طريقة لاختبارات وقياسات الطلاب تماشياً مع طول الطالب ليعطي نتائج اكثر دقة ومصداقية خلال عملية القياس، حيث انه خلال تطبيق الدراسة تم استبعاد بعض الطلاب

لقصر قامتهم وعدم المصداقية اثناء اداء الاختبار مقارنةً بالطلاب الذين يمتازون بالطول الطبيعي للمرحلة الدراسية المستهدفة.

الاستنتاجات:

- هناك تأثير ايجابي للأسلوب التبادلي على تعلم مهارة التمريرة الصدرية بدرس التربية البدنية لطلاب الصف الثاني متوسط.
- هناك فروق دالة احصائياً بين الاسلوب التبادلي والاسلوب الأمري لصالح الأسلوب التبادلي خلال تعلم مهارة التمريرة الصدرية.
- استخدام الاسلوب التبادلي يزيد من نسبة التعلم لمهارة التمريرة الصدرية في كرة السلة لطلاب الصف الثاني متوسط.
- يساعد الاسلوب التبادلي في تحقيق الاهداف العامة للتربية البدنية بشكل اعمق واوسع.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:

- ضرورة اعطاء الدورات التدريبية لمعلمي التربية البدنية وتزويدهم بالاساليب التدريسية الحديثة والفعالة داخل درس التربية البدنية ومنها الاسلوب التبادلي.
- التنويع في استخدام الاساليب التدريسية داخل دروس التربية البدنية بما يتوافق مع المهارة المتعلمة والفئة العمرية وكذلك المساحات والامكانيات المناسبة.
- الاستفادة من الاسلوب التبادلي في تعليم المهارات الرياضية في كرة السلة بدرس التربية البدنية للمرحلة المتوسطة.
- اجراء دراسات مشابهة للدراسة الحالية مع اختلاف الفئة العمرية والمهارات الرياضية المتعلمة.

((المراجـــــــــــــــع))

أولاً: المراجع العربية:

١- **ابـو رشـيد، رشـيد، والسـبر، خالـد (٢٠٠٥):** اسـاليب التعلـيم فـي التربيـة الرياضـية، مكتبـة الملـك فهـد الوطنيـة،الرياض، المملكـة العربية السعودية.

٢- **البسـاطي، أمـر الله (٢٠٠٩):** التـدريس فـي التربيـة البدنيـة والرياضـة، الرياض،جامعة الملك سعود.

٣- **التميمـي، حسن محمد (٢٠٠٩):** تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه في تحقيق أهداف التربية الحركية المهارية والمعرفية لطلاب الصف الثالث الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربيـة قسم التربيـة البدنيـة وعلـوم الحركـة بجامعـة الملـك سعود، الرياض.

٤- **الحايـك، صـادق خالـد (٢٠٠٩):** أثر استخدام أسلوبين فـي تدريس كرة السـلة فـي اكتسـاب الطلبـة للمهـارات الحياتيـة (رسـالة ماجستير منشورة) كلية التربية الرياضية، *مجلة الجامعة* الاردنية، عمّان، الاردن.

٥- **الحايـك، صـادق خالـد، الحمـوري وليـد يوسـف (٢٠٠٥):** درجـة تفضـيل طلبـة التربيـة الرياضـية لأسـاليب التـدريس المسـتخدمة فـي تـدريس منـاهج كـرة السـلة والعـاب المضـرب واتجاهـاتهم نحوها، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، البحرين.

٦- **حسين، احمد علي (٢٠٠٣):** فاعلية استخدام التعلم التبادلي على مستوى اداء بعـض المهـارات الاساسـية فـي كـرة السـلة للمبتـدئين، رسالة ماجستير منشورة، دار المنظومـة، جامعـة الزقازيق، مصر.

٧- **الـدعيجي، مـازن عبـدالكريم (٢٠١٤):** تـأثير اسـتخدام أسـلوبي الـتعلم التبـادلي والتطبيـق الـذاتي المتعـدد المسـتويات علـى تعلـم بعض مهـارات كـرة اليد لطـلاب المرحلـة الابتدائيـة بمنطقـة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية البدنية والرياضة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

٨- **دليـل معلـم التربيـة البدنيـة (٢٠١٣):** الصف الثاني متوسط،وزارة التربية والتعليم.

٩- **السـطري، رائـد محمد (٢٠١٣):** أثـر برنـامج التـدريب أثنـاء الخدمـة علـى الحصيلة المعرفية في لعبة كرة السلة لمعلمي التربية البدنية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربيـة البدنيـة والرياضـة، جامعـة الملـك سـعود، المملكـة العربية السعودية.

١٠- **سـلامة، محمد عبـدالعزيز (٢٠١٣):** أسس كرة السلة النظريـة والتطبيقية، ماهي للنشر والتوزيع، مصر.

١١- **سـماتي، كفـوس، يـونس، رابـح (٢٠١٧):** أثـر اسـتخدام وحـدة تعلميـة بالاسلوب التبادلي على تعليم بعض مهارات كرة السلة لدى تلاميذ السنة ثانية متوسط(١٢-١٤سنة)، رسالة ماجستير منشورة.

١٢- **الشـحات، محمد محمد (٢٠١٦):** تـأثير اسـتخدام أسـلوبي الـتعلم التبـادلي والأوامـر علـى أداء بعـض المهـارات الأساسـية فـي رياضـة الاسكواش "دراسـة مقارنـة"، مجلـة تطبيقات علـوم الرياضـة، العدد (٨٨) مصر.

١٣- **عـايش، احمـد جميـل (٢٠٠٨):** اساليب تدريس التربيـة الفنيـة والمهنيـة والرياضية، دار المسيرة، الطبعة الاولى، عمّان، الاردن.

١٤- **عبدالله، عصام الدين متولي (٢٠٠٧):** الاتجاهات الحديثة لدراسة مناهج التربية الرياضية، دار الوفاء، الطبعة الاولى، الاسكندرية، مصر.

١٥- **المسعود، عبد الحميد احمد (٢٠٠١):** تأثير استخدام أسلوب التعلم التبادلي في دروس التربية البدنية على بعض جوانب التطور لدى طلاب الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية قسم التربية البدنية وعلوم الحركة، جامعة الملك سعود، الرياض.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

16- Allhayek, S, k.(2011). The Impact of using modern basketball teaching styles on the Achievement of life skills. Dirasat, **Educational sciences**. Volume (38), no.(2).

17- Kolovelonis, A., Goudas, M., & Gerodimos, V. (2011). The effects of the reciprocal and the self-check styles on pupils' performance in primary physical education. European Physical Education Review, 17(1), 35–50.